



## تقریرات درس خارج فقه

حضرت آیت الله سید محمد رضا مدرس طباطبایی یزدی (دامت برکاته)

سال تحصیلی ۹۲-۱۳۹۱

جلسه سی و ششم؛ شنبه ۱۳۹۱/۹/۲۵

### بررسی احتمال دوم

احتمال دوم این بود که ذوالید مال را برای مالک حفظ کند و وصیت کند بعد از موتش نیز برای مالک حفظ کنند.

مستند این حکم، سه روایت هشام بن سالم می‌تواند باشد که قبلاً نیز ذکر کرده‌ایم:

– صحیح‌ه‌ی هشام بن سالم در کافی:

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ [يُونُسَ] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلَ خُطَّابُ الْأَعْوَرِ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ أَنَا جَالِسٌ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدَ أَبِي أَجِيرٍ يَعْمَلُ عِنْدَهُ بِالْأَجْرِ فَفَقَدْتَاهُ وَ بَقِيَ لَهُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَ لَا نَعْرِفُ لَهُ وَارِثًا قَالَ: فَاطْلُبُوهُ قَالَ: قَدْ طَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ قَالَ: فَقَالَ: مَسَاكِينٌ وَ حَرَكٌ يَدَيْهِ قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ: اطْلُبْ وَ اجْهَدْ فَإِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ إِلَّا فَهُوَ كَسَبِيلِ مَالِكَ حَتَّى يَجِيءَ لَهُ طَالِبٌ فَإِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثٌ فَأَوْصِ بِهِ إِنْ جَاءَ لَهُ طَالِبٌ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْهِ.<sup>۱</sup>

۱. الكافي، ج ۷، ص ۱۵۳.

البته این روایت در تهذیب و استبصار هم نقل شده است:

✓ تهذیب الأحكام، ج ۹، ص ۳۸۹:

يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلَ خُطَّابُ الْأَعْوَرِ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ أَنَا جَالِسٌ فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ عِنْدَ أَبِي أَجِيرٍ يَعْمَلُ عِنْدَهُ بِالْأَجْرِ فَفَقَدْتَاهُ وَ بَقِيَ لَهُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ فَلَا نَعْرِفُ لَهُ وَارِثًا قَالَ: فَاطْلُبُوهُ قَالَ: فَقَدْ طَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَجِدْهُ قَالَ: فَقَالَ: مَسَاكِينٌ وَ حَرَكٌ يَدَيْهِ قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ قَالَ: اطْلُبْ وَ اجْهَدْ فَإِنْ قَدَرْتَ عَلَيْهِ وَ إِلَّا هُوَ كَسَبِيلِ مَالِكَ حَتَّى يَجِيءَ لَهُ طَالِبٌ وَ إِنْ حَدَّثَ بِكَ حَدَّثٌ فَأَوْصِ بِهِ إِنْ جَاءَ لَهُ طَالِبٌ أَنْ يُدْفَعَ إِلَيْهِ.

– موثقی هی هشام بن سالم در تهذیب:

عَنْهُ [الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلَ حَفْصُ الْأَعْوَرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَأَنَا عِنْدَهُ جَالِسٌ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ لِأَبِي أُجَيْرٍ كَانَ يَقُومُ فِي رَحَاهُ وَ لَهُ عِنْدَنَا دَرَاهِمٌ وَ لَيْسَ لَهُ وَارِثٌ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَدْفَعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ ثُمَّ قَالَ: رَأَيْكَ فِيهَا ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ فَأَعَادَ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ ثَالِثَةً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: تَطْلُبُ لَهُ وَارِثًا فَإِنْ وَجَدْتَ لَهُ وَارِثًا وَ إِلَّا فَهُوَ كَسَبِيلِ مَالِكٍ ثُمَّ قَالَ: مَا عَسَى أَنْ تَصْنَعَ بِهَا ثُمَّ قَالَ: تُوَصَّى بِهَا فَإِنْ جَاءَ لَهَا طَالِبٌ وَ إِلَّا فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِكٍ.<sup>١</sup>

– صحیحہی هشام بن سالم در من لا یحضرہ الفقیہ:

وَ رَوَى صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ<sup>٢</sup> عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلَ حَفْصُ

١. تهذیب الاحکام، ج ٧، ص ١٧٧.

٢. رجال الشیخ الطوسی، ص ٣٤٠.

عبد الله بن جندب البجلي، عربی کوفی، ثقة.

عبدالله بن جندب از اصحاب امام صادق، امام کاظم و امام رضا علیهم السلام و از مخبتین و اوتاد بوده و پیمان ایشان با صفوان بن یحیی و علی بن نعمان در مکه معروف است. نجاشی و شیخ آن را در ترجمه صفوان بن یحیی ذکر کرده اند:

✓ رجال النجاشی، ص ١٩٧:

صفوان بن یحیی ... و کان شریکا لعبد الله بن جندب و علی بن نعمان. و روی أنهم تعاقدوا فی بیت الله الحرام أنه من مات منهم صلی من بقی صلاته و صام عنه صیامه و زکی عنه زکاته. فماتا و بقی صفوان، فكان یصلی فی کل یوم مائة و خمسين رکعة، و یصوم فی السنة ثلاثة أشهر و یزکی زکاته ثلاث دفعات، و کل ما یتبرع به عن نفسه مما عدا ما ذکرناه یتبرع (تبرع) عنهما مثله.

جناب کنسی در رجالش قضیه ای را از دعای عبدالله بن جندب در عرفات نقل می کند که جالب است:

✓ رجال الکشی (مع تعلیقات المیر داماد)، ج ٢، ص ٨٥٢:

محمد بن سعد بن مزید أبو الحسن، و محمد بن أحمد بن حماد المروزی، قال: روی أبی رحمه الله، عن یونس بن عبد الرحمن، قال: رأیت عبد الله ابن جندب و قد أفاض من عرفة، و کان عبد الله أحد المتجهدين قال یونس: فقلت له قد رأى الله اجتهادک منذ الیوم.

فقال لی عبد الله: و الله الذی لا إله الا هو، لقد وقفت موقفی هذا و أفضت، ما سمعنی الله دعوت لفسی بحرف واحد، لأنی سمعت أبا الحسن عليه السلام یقول: الداعی لأخیه المؤمن بظهر الغیب ینادی من أعنان السماء، لک بكل واحدة مائة ألف، فکرت مضمونة لواحدة لا أدری أجاب الیها أم لا.

شیخ صدوق رحمته الله در علل الشرائع روایتی در مورد حضرت فاطمه اطهر علیها السلام و دعا برای دیگران نقل کرده که ذکر آن در این جا خالی از لطف

نیست:

✓ علل الشرائع، ج ١، ص ١٨١:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جُنْدَلُ بْنُ الْبِقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ عَنْ عُبَادَةَ الْكَلْبِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَاطِمَةَ الصُّغْرَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ

الْأَعْوَرُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ: كَانَ لِأَبِي أَجِيرٌ وَ كَانَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَهَلَكَ الْأَجِيرُ فَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا وَ لَا قَرَابَةً وَ قَدْ ضِغْتُ بِذَلِكَ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: رَايَكَ الْمَسَاكِينَ رَايَكَ الْمَسَاكِينَ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ ضِغْتُ بِذَلِكَ كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: هُوَ كَسْبِيلٍ مَالِكٍ فَإِنْ جَاءَ طَالِبٌ أَعْطَيْتَهُ.<sup>۲</sup>

### بعضی از موارد اختلاف این سه حدیث هشام بن سالم

این سه روایت گرچه الفاظشان مختلف است و اختلافاتی نیز دارند، ولی ظاهراً یک قضیه بوده که به سه نحو نقل شده است و احتمال این که دو یا سه قضیه بوده باشد، بعیداً غایته.

در روایت کافی دارد که خطاباً الاعور از ابا ابراهیم عليه السلام که فقط کنیه‌ی امام کاظم عليه السلام است سؤال کرد، ولی در روایت تهذیب و من لا یحضره الفقیه بیان می‌کند حفص الاعور از امام صادق عليه السلام سؤال کرد.

به نظر می‌آید روایت از امام صادق عليه السلام باشد؛ زیرا هشام بن سالم گرچه امام کاظم عليه السلام را درک کرده و طبق آنچه در روایات ذکر شده جزء اولین کسانی بود که امامت امام موسی بن جعفر عليه السلام را در آن شرائط خفیان و اختناق با رعایت تقیه علنی کردند<sup>۳</sup>، ولی بسیار کم - یک یا دو روایت - از حضرت روایت نقل

بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: رَأَيْتُ أُمَّيَ فَاطِمَةَ عليها السلام قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا لَيْلَةً جُمُعَتِهَا فَلَمْ تَزَلْ رَاكِعَةً سَاجِدَةً حَتَّى اتَّصَحَّ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ سَمِعْتُهَا تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ تَسْمِيهِمْ وَ تَكْثِيرَ الدُّعَاءِ لَهُمْ وَ لَا تَدْعُو لِنَفْسِهَا بِشَيْءٍ فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّاهُ! لِمَ لَمْ تَدْعِينِ لِنَفْسِكَ كَمَا تَدْعِينِ لِغَيْرِكَ؟ فَقَالَتْ: يَا بَنِي الْجَارِ ثُمَّ الدَّارِ.

۱. در بعضی نسخ، «رایک المساکین» دارد و ظاهراً به این معناست که آن مساکین [عامه] تو را به شک انداخته‌اند.

۲. من لا یحضره الفقیه، ج ۴، ص ۳۳۰.

۳. الکافی، ج ۱، ص ۳۵۱:

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ بَعْدَ أَبِيهِ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ أَنَا وَ صَاحِبُ الطَّاقِ وَ النَّاسُ عِنْدَهُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْأَمْرَ فِي الْكَبِيرِ مَا لَمْ تَكُنْ بِهِ عَاهَةً فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ نَسْأَلُهُ عَمَّا كُنَّا نَسْأَلُ عَنْهُ أَبَاهُ فَسَأَلْنَاهُ عَنِ الزَّكَاةِ فِي كَمْ تَجِبُ؟ فَقَالَ: فِي مَائَتَيْنِ خُمْسَةً فَقُلْنَا: فِي مِائَةٍ؟ فَقَالَ: دَرُهْمَانِ وَ نِصْفُ فَقُلْنَا: وَ اللَّهُ مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ هَذَا قَالَ: فَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي مَا تَقُولُ الْمُرْجِيَّةُ قَالَ: فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ ضُلَّالًا لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَوَجَّهَ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَقَعَدْنَا فِي بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ بَاكِينَ حِيَارَى لَا نَدْرِي إِلَى أَيْنَ نَوَجَّهَ وَ لَا مَنْ نَقْصِدُ وَ نَقُولُ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ إِلَى الْقَدَرِيَّةِ إِلَى الزُّبَيْدِيَّةِ إِلَى الْمُعْتَزَلِيَّةِ إِلَى الْخَوَارِجِ فَنَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ رَأَيْتُ رَجُلًا شَيْخًا لَا أَعْرِفُهُ يَوْمِي إِلَى يَدِهِ فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ عَيْنًا مِنْ عُيُونِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ جَوَاسِيسُ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ مَنْ أَتَفَقْتُ شِيعَةَ جَعْفَرٍ عليه السلام عَلَيْهِ فَيَضْرِبُونَ عُنُقَهُ فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ فَقُلْتُ لِلْأَحْوَلِ: تَحَّ فَاِنِّي خَائِفٌ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَيْكَ وَ إِنَّمَا يَرِيدُنِي لَا يَرِيدُكَ فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكْ وَ تَعِينْ عَلَيَّ نَفْسِكَ فَتَنَحَّيْ غَيْرَ بَعِيدٍ وَ تَبِعْتُ الشَّيْخَ وَ ذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهُ فَمَا زِلْتُ أُتْبِعُهُ وَ قَدْ عَزَمْتُ عَلَى الْمَوْتِ حَتَّى وَرَدَ بِي عَلَى بَابِ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام ثُمَّ خَلَانِي وَ مَضَى فَإِذَا خَادِمٌ بِالْبَابِ فَقَالَ لِي: ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْهُ لَا إِلَيَّ الْمُرْجِيَّةُ وَ لَا

کرده است، لذا احتمال این که این روایت از امام موسی کاظم علیه السلام باشد، بسیار ضعیف است. مضاف به این که شیخ در رجالش حفص الاعور و خطاب الاعور، هر دو را از اصحاب امام صادق علیه السلام نام برده و جزء اصحاب امام کاظم علیه السلام ذکر نکرده است.<sup>۲</sup>

بنابراین اطمینان حاصل می شود این روایت از امام صادق علیه السلام صادر شده است و این که سائل آیا خطاب الاعور بوده یا حفص الاعور، خیلی اهمیت ندارد. هر چند روایت از امام صادق یا امام کاظم علیه السلام باشد نیز تفاوتی ندارد؛ چون کلهم نور واحد.

۲. در روایت کافی می فرماید: «إِنَّهُ كَانَ عِنْدَ أَبِي أُجَيْرٍ يَعْمَلُ عِنْدَهُ بِالْأَجْرَةِ فَفَقَدْنَاهُ وَبَقِيَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ وَ لَا يُعْرَفُ لَهُ وَارِثٌ» این که می گوید «فَقَدْنَاهُ» مفقود شدن، هم سازگاری با رفتن از آن جا دارد و هم سازگاری با مرگ دارد - هر چند قاعده‌ی اولیه و استصحاب اقتضاء می کند هنوز زنده است - ولی در ادامه که می فرماید

إِلَى الْقَدْرِيَّةِ وَ لَا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ وَ لَا إِلَى الْمُعْتَزِلَةِ وَ لَا إِلَى الْخَوَارِجِ إِلَى إِلَيَّ.  
 قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَضَى أَبُوكَ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: مَضَى مَوْتًا قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ فَقَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ عَبَدَ اللَّهُ يَرْعَمُ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِ أَبِيهِ قَالَ: يُرِيدُ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ: لَا مَا أَقُولُ ذَلِكَ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ أَصِبْ طَرِيقَ الْمَسْأَلَةِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ: لَا فَدَاخِلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِعْظَامًا لَهُ وَ هَيْبَةً أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحُلُّ بِى مِنْ أَبِيهِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَسْأَلُكَ عَمَّا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ فَقَالَ؟ سَلْ تُخْبِرْ وَ لَا تُدْعُ فَإِنْ أَدْعَتْ فَهُوَ الذَّبْحُ فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَحْرٌ لَا يُنْزَفُ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ شَيْعَتِكَ وَ شَيْعَةُ أَبِيكَ ضَلَالٌ فَالْتَقَى إِلَيْهِمْ وَ أَدْعَوْهُمْ إِلَيْكَ وَ قَدْ أَخَذْتَ عَلَى الْكَيْمَانِ قَالَ: مَنْ آنَسْتَ مِنْهُ رُسْدًا فَالْتَقِ إِلَيْهِ وَ خُذْ عَلَيْهِ الْكَيْمَانَ فَإِنْ أَدْعَا فُهِوَ الذَّبْحُ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ: فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَلَقِيتُ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ فَقَالَ لِي: مَا وَرَاءَكَ؟ قُلْتُ: الْهُدَى فَحَدَّثْتُهُ بِالْقِصَّةِ قَالَ: ثُمَّ لَقِينَا الْفَضِيلَ وَ أَبَا بَصِيرٍ فَدَخَلَا عَلَيْهِ وَ سَمِعْنَا كَلَامَهُ وَ سَاءَلَاهُ وَ قَطَعَا عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ ثُمَّ لَقِينَا النَّاسَ أَفْوَاجًا فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ إِلَّا طَائِفَةَ عَمَارٍ وَ أَصْحَابَهُ وَ بَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: مَا حَالِ النَّاسِ؟ فَأُخْبِرَ أَنَّ هِشَامًا صَدَّ عَنْكَ النَّاسَ قَالَ: هِشَامٌ فَأَقْعَدَ لِي بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ وَاحِدٍ لِيَضْرِبُونِي.

۱. رجال الشيخ الطوسي، اصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، ص ۱۳۳:

حفص الأعور الكوفي، روى عنه [أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام] و عن أبي عبد الله عليه السلام.

✓ همان، اصحاب ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، ص ۲۰۰:

خطاب بن عبد الله الهمداني الأعور.

۲. روایت دیگری - غیر از این روایت - از خطاب الاعور یا حفص الاعور از امام کاظم علیه السلام نقل نشده است. و اما روایت:

✓ وسائل الشیعة، ج ۱۸، ص ۹۶:

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَمَّاكِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ حُكَيْمِ بْنِ حَكَمِ الصَّرِيفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام وَ سَأَلَهُ حَفْصُ الْأَعْوَرُ فَقَالَ إِنَّ السُّلْطَانَ يَشْتَرُونَ مِنَّا الْفَرَبَ وَ الْأَدَاوَى فَيُوكَلُونَ الْوَكِيلَ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ مِنَّا فَرَشُوهُ حَتَّى لَا يَظْلِمُنَا فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا تُصْلِحُ بِهِ مَالَكَ ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ إِذَا أَنْتَ رَشَوْتَهُ يَأْخُذُ أَقْلًا مِنَ الشَّرْطِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَسَدَّتْ رَشْوَتَكَ.

وقتی به تهذیب، وافى و ملاذ الاخبار رجوع می کنیم به جای ابا الحسن علیه السلام، ابا عبدالله علیه السلام دارد و معلوم می شود نسخه‌ای که صاحب وسائل علیه السلام داشته، نسخه‌ی معروفی نیست.

«وَلَا يُعْرِفُ لَهُ وَاْرَثُ» تقویت می‌کند که فقدانش به خاطر فوت بوده، گرچه ظهور در آن ندارد.

در روایت تهذیب هم این چنین است با این تفاوت که توضیح می‌دهد اجیر در آسیاب پدرم کار می‌کرد، ولی در روایت من لا يحضره الفقيه با صراحت بیان می‌کند «فَهَلَكَ الْأَجِيرُ» یعنی اجیر مرد.<sup>۱</sup>

پس روایت تهذیب و کافی، با مردن سازگاری دارد و روایت من لا يحضره الفقيه تصریح به مردن می‌کند. بنابراین می‌توانیم نتیجه بگیریم مفروض روایت، فوت اجیر است.

### اشکالات سید خوبی<sup>رحمته</sup> بر استدلال به روایت هشام بن سالم

#### اشکال اول

این روایت مربوط به معلوم المالک است و شامل مجهول المالک نمی‌شود.<sup>۲</sup>

#### نقد

با توضیحی که دادیم مفروض روایت، فوت اجیر است و بیان می‌کند وارثی ندارد - ظاهراً مراد این است که وارث شناخته شده‌ای ندارد<sup>۳</sup>، کما این که در روایت کافی می‌گوید: «وَلَا يُعْرِفُ لَهُ وَاْرَثُ»؛ یعنی ممکن است دارای پدر، فرزند، برادر یا اقربایی باشد، ولی آن‌ها او را نمی‌شناسند - پس اشکال اول وارد نیست؛ زیرا همان‌طور که قبلاً هم بیان کردیم این مقدار معلوم بودن مالک که وارث احتمالی آن اجیر است و فقط این علامت را دارد، کافی نیست در این که با مجهول المالکی که آن هم فی الجمله علاماتی دارد، فرق بگذاریم.

۱. هَلَكَ: اى مات كقوله تعالى: «وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زُيِّنَتْ لَهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ مُرْتَابًا» سورة غافر، آیه ۳۴.

۲. مصباح الفقهامة (المكاسب)، ج ۱، ص ۵۲۱:

و یرد علیه أولاً: أن هذه الروایات إنما وردت في معلوم المالک الذي لا يمكن الوصول إليه، فلا صلة لها بمجهول المالک. و دعوى أن المالک بین الموردين واحد - و هو تعذر إيصال المال إلى مالکة - دعوى جزافية، فإنه لا طريق لنا إلى كشف هذا المالک كما عرفت.

و ثانياً: أنها وردت في الحق الكلّي الثابت في الذمة، و هو ليس في معرض التلف لكي يخاف عليه من بقائه، و كلامنا في العين الخارجية.

و ثالثاً: أنها وردت في قضية شخصية، فلا يمكن التعدى عن موردها إلى غيرها.

و إذن فلا دلالة فيها على وجوب حفظ مجهول المالک لصاحبه و لو بالإیضاء به. نعم لا بأس بالالتزام بذلك قبل اليأس عن الوصول إلى المالک.

۳. اگر وارثی نداشته باشد مصداق میراث من لا وارث له می‌شود که در این صورت مال امام<sup>علیه السلام</sup> می‌شود. امیرخانی

## اشکال دوم

این روایات مربوط به کلی در ذمه است که آن را حفظ کنند و عند امارات موت، ایصاء به دیگری کنند؛ زیرا کلی در ذمه<sup>۱</sup> در معرض ضیاع نیست. پس شامل ما نحن فیه که مربوط به عین مجهول المالک است نمی‌شود.

### نقد

گرچه ظهور اولی روایت کافی که می‌فرماید: «بَقِيَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ» در ذین است؛ زیرا ظاهر آن این است که مزد اجیر هنوز بر ذمه باقی مانده است - ولی دو روایت تهذیب و من لا یحضره الفقیه که می‌فرماید: «وَلَهُ عِنْدَنَا دَرَاهِمٌ» و «كَانَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ» ظهور در ذمه ندارد و با هر دو (ذین و عین) سازگار است - اما جوابی که امام علیه السلام در هر سه روایت می‌دهند که بعد از فحص و یأس «فَهُوَ كَسْبِيلِ مَالِكٍ» با عین بیشتر سازگار است؛ چون برای دین چنین تعبیری به کار برده نمی‌شود. پس جواب امام علیه السلام ظهور در عین داشته و یا اعم بوده، بدین معنا که اولاً شامل عین می‌شود و بالاولویه یا قطع به مساوات، شامل دین هم می‌شود.

و اما این که گفتند کلی در ذمه چون در معرض تلف نیست، از این جهت حضرت فرمودند حفظش کنید، پس نمی‌توان این حکم را به عین که در معرض تلف است تسری داد، می‌گوییم اتفاقاً از حیثی عین بیشتر در معرض بقاء است؛ چون کلی در ذمه در معرض فراموشی است، بعد از مدتی ممکن است مدین آن را فراموش کند و در نتیجه وصیت هم نکند، ولی عین، خود یک مذکر است، آن را کنار می‌گذارد و به دیگران هم وصیت می‌کند آن را برای مالک حفظ کنند.

---

۱. کلی در ذمه مادامی که به مالک تحویل داده نشده، معین نمی‌شود؛ یعنی اگر حتی مالی را برای پرداخت دین جدا کند تا به صاحب حق اداء کند، متعین در آن نمی‌شود، به همین خاطر گفته‌اند اگر کسی خمس را کنار بگذارد مادامی که پرداخت نکرده در آن متعین نمی‌شود و نمی‌تواند در باقی اموالش که خمس را از آن‌ها جدا کرده تصرف کند. بله در مورد زکات، و زکات فطره دلیل خاص وجود دارد که اگر بعد از واجب شدن کنار بگذارد، باید همان را به فقیر دهد و نمی‌تواند در آن تصرف کند.

✓ العروة الوثقی (للسید الیزدی)، ج ۲، ص ۳۲۴:

السادة: يجوز عزل الزكاة وتعيينها في مال مخصوص وإن كان من غير الجنس الذي تعلقت به من غير فرق بين وجود المستحق وعدمه على الأصح وإن كان الأحوط الاقتصار على الصورة الثانية وحينئذ فتكون في يده أمانة لا يضمنها إلا بالتعدى أو التفريط ولا يجوز تبديلها بعد العزل. ✓ همان، ص ۳۶۳:

مسألة ۲: يجوز عزلها [زكاة الفطرة] في مال مخصوص من الأجناس أو غيرها بقيمتها و ينوي حين العزل و إن كان الأحوط تجديدها حين الدفع أيضاً - و يجوز عزل أقل من مقدارها أيضا فيلحقه الحكم و تبقى البقية غير معزولة على حكمها و في جواز عزلها في الأزبد بحيث يكون المعزول مشتركا بينه و بين الزكاة وجه لكن لا يخلو عن إشكال و كذا لو عزلها في مال مشترك بينه و بين غيره مشاعا و إن كان ماله بقدرها.

تقریر متن: عبدالله امیرخانی

استخراج منابع و روایات: جواد احمدی